الي متيم وللبعدي المعنوي فان صناعة الاعراب دايرة علي المعني والة
لوضوحه فالانسب ربطه بالمتاخر وان صح ربطه بالمتقدم وهذا بالنسبة
الي كلام كعب واما بالنسبة الي التسطير فهو بعيد جدا ويروي عندها
بذل اثرها فيجوز ان يكون خبرا عن قلبي الشيخان عن انس رضي الله عنه
الصبر عند الصدمة الاولي وعند اسم لمكان حاضرا وقريب فالاول فلما
راه مستقرا عنده والثاني ولقد راه نزلة اخري عند سدرة المنتهي عندها
جنة الماوي والشاهد في هذه الاية في كل منهما انه جعل الضمير لجبريل
وان جعل لله فالشاهد في الثانية دون الاولي فانه تعالي منزه
عن العندية الحسية مطلقا سواء كانت عند بمعني الحضور او القرب فتكون
للقرب المعنوي قال الحريري وتاتي عند بمعني الملك كقولك عندي مال
وبمعني الحكم كقولك زيد عندي افضل من عمرو وبمعني الاحسان كقوله
تعالي فان اتممت عشرا فمن عندك وهذه المعاني راجعة الي القرب
المعنوي لان قولك عندي مال اذا كان غايبا انه في حرزك وملكك
وكذا ما بعده ومن القرب المعنوي قال الذي عنده علم من الكتاب
وقوله تعالي ابن لي عندك بيتا في الجنة فالاية الاولي للحضور المعنوي
والضمير في عنده كما قال البيضاوي آصف بن برخيا وزيره او الخضر او
جبريل او ملك ايده الله به او سليمان نفسه فيكون التعبير عنه بذلك
للدلالة علي شرف العلم وان هذه الكرامة كانت بسببه والخطاب في انا
اتيك به للعفريت كانه استبطاه فقال له ذلك او اراد اظهار معجزة
في نقله فتحداهم اولا ثم اراهم انه يتاتي له ما لا يتهيا لعفاريت الجن
فضلا عن غيرهم وعن عكرمة عن ابن عباس في كيفية حصول العرش عند
سليمان قال لم يجر عرش صاحبة سبا بين السما والارض ولكنه انشقت
به الارض فجري تحت الارض حتي نبع بين يدي سليمان وقال مجاهد
خرج العرش من نفق من الارض وقال الكلبي لما دعا اصف عاد
عرشها تحت الارض حتي نبع عند كرسي سليمان وقال مقاتل احتمل

السرير

السرير احتمالا فوضع بين يدي سليمان قال العارف بالله سيدي الشيخ عبد
الغني النابلسي قدس سره في شرح الاسعدية هذا قول المفسرين وقال
اهل المعاني الله عز وجل قادر علي ذلك بان يعدمه من حيث كان ثم يوجده
حيث كان سليمان بلا فصل بدعا الذي عنده علم من الكتاب وقال ابن
جميل التونسي في التنوير مختصر التفسير الكبير في قوله تعالي قبل
ان يرتد اليك طرفك قيل هو كناية عن السرعة وقيل اذا فتح الانسان
اجفانه ليري شيا فكانه ارسل طرفه الي ذلك الشي فاذا اطبق اجفانه
فكانه ارتد طرفه اليه فان قيل يلزم من نقل العرش في هذه المدة القريبة
اما الطفر واما كون الجسم دفعة واحدة في مكانين فالجواب ان اهل
الهندسة قالوا كرة الشمس قدر كرة الارض مايه واربعة وستين مرة
وزمن طلوعها الي ظهور قرصها جملة قصير جدا فاين سرعة هذه
الحركة من حركة الشمس فقد ثبت الامكان والله سبحانه وتعالي قادر
علي كل ممكن وقال الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي قدس الله
سره في كتابه فصوص الحكم واما فضل العالم من الصنف الانساني
علي العالم من الجن باسرار التصريف وخواص الاشيا فمعلوم القدر
الزماني فان رجوع الطرف الي الناظر به اسرع من قيام القايم
من مجلسه لان حركة البصر في الادراك الي ما يدركه اسرع من حركة
الجسم فيما يتحرك منه فان زمان الذي يتحرك فيه البصر عين الزمان
الذي يتعلق بمبصره مع بعد المسافة بين الناظر والمنظور فان
زمان فتح البصر زمان تعلقه بفلك الثوابت من الكواكب وزمان
رجوع الطرف اليه عين زمان عدم ادراكه والقيام من مقام الانسان
ليس كذلك اي ليس له هذه السرعة فكان آصف بن برخيا اتم
في العمل من الجن فكان عين قول اصف بن برخيا عين الفعل في الزمن
الواحد فراي في ذلك الزمان في عينه سليمان عرش بلقيس
مستقرا عنده ليلا يتخيل انه ادركه وهو في مكانه من غير انتقال

Copyright © King Saud University